

نعم لقد اختلف العلماء الأجلاء ، في تكوين هذه
الأجرام السماوية اختلافاً كبيراً . أولاً يزلون كذلك حتى
الآن ، مع أن الأمر لا يحتاج إلى كبير عناء فهو هين بين ؛
فقال أحد المريدين نعم هو كذلك ، وهم بشرح نظرية
أستاذة . .

فثار الأستاذ واتهمه بقلة الأدب ، ووافقه الحاضرون
على هذا ، واقترحوا عليه إخراجه من الحضرة ، ولولا رحمة
الأستاذ ، لكان ما كدر المجلس ! .

قال الأستاذ ، نعم ، إن الأمر هين بين فقد تكونت
الشمس من سبين ، أحدهما : من انفجار البراكين الأرضية ،
والآخر . من النيران التي مشعلها الناس : فالبراكين
والنيران لا تنطفئ كما ترى العين بل تذهب صعوداً إلى قبة السماء
وهناك تتجاذب الذرات بفعل العناصر الكونية ،
فتتكتل . . . وهكذا تتكون الشمس على مر العصور
والدهور . . .

ولعلمكم تتسالمون عن تكوين النجوم الأخرى ، أهي
بنفس الطريقة التي تكونت بها الشمس أم لا ؟ فأخبركم أن
النجوم قسمان : القسم الأول ما كانت كالشمس في نشأتها ،
وتلك هي النجوم الثوابت .

أما الكواكب السيارة وهي القسم الثاني فليست غير
شرار يتطاير من الشمس فيظنه الجاهل نجوماً .

وهذا القمر الذي ترونه ، لا وجود له أصلاً وإنما هو ظل
الشمس المنعكس على صفحة السماء ، وفي أحوال القمر
المختلفة ما يقرر هذه الحقيقة فهو يخسف حين يتكاثف الغبار
على وجه الشمس فيكسد لونه ، ويغدو ظلاً كاملاً في
الأوقات التي يصفو بها جو الشمس من الأتربة المتناثرة
من الأرض ، وما أقل تلك الأوقات ، وتظهر ناقصاً للعيان
حين يحتجز الغبار في بعض أجزاء الشمس فيكتم
نورها . . .

وما كاد الأستاذ يتم كلامه حتى استبق المريدون إلى
أطرائه والثناء عليه والاستعجاب من عله الغزير ! وأسرعنا
إلى القيام بعد أن كررنا له الشكر الجزيل على هذا البيان .

طبق الاصل



مذكرات خرافه

«نقلا عن النسخة المخطوطة بمكتبة هيان بن بيان»

— ٣ —

قال خرافة : — وشغلني صاحبي بالحديث الشيق ،
عن بلاده جزر واقواق ، فلم أجد وقتاً للتأمل ، في بلاد
جهلوت ، وفي ما انطبعت عليه — كما كنت أسمع — من
مقلوب الأوضاع ، ومنكور الطباع ، حتى واثت الفرصة
عرضاً في كلام لصاحبي عن محصول بلاده من علم الفلك ،
فقد قال : وهنا في بلاد جهلوت — عالم فلكي يبشر
بنظرية طريفة في تكوين الأجرام السماوية ، فهل لك في
مقابلته . قلت : نعم ، وهذا ما أرغب فيه ! .

وذهبت مع صاحبي ، إلى دار ذلك العالم وكانت
محشودة بتلاميذه ومريديه : وكلهم ناصت صامت إلى
ما يشقشق به من درر الحكمة ، ولآلى البيان ، فسلمنا
وجلسنا ، وسرعان ما أومأ إلينا الأستاذ بالدنومته . .

ولعله استغرب وجودنا بين خاصته ، ولعله ظننا مريدين
جدداً . . وتلطف وسألنا عن الغاية من زيارته ، فأخبره
صاحبي ، بأننا جئنا للتشرف ، بمقابلته . ولنقل نظريته المبتكرة
في تكوين الأجرام السماوية إلى علماء بلادنا . فهش وبش ،
وتكلف رزاة فوق رزاته ، قبل أن يقول : —